Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Europa's, Leipzig, 1882

Schak, Pœsie und Kunst der Araber in Spanien, Stuttgart, 1877

Brockelmann, Geschichte der Arabischen Litteratur, 2 Vol. Weimar, 1902

ويلاحظ أن إرهاصات جرجي زيدان أصبحت واقعاً متأخراً في الثمانينات ، فاعتماده على أكثر من عشرة مستشرقين في الببليوغرافيا التي يقدمها لتاريخ الأدب العربي تأكيد آخر على ظهور درس تاريخ الأدب عند المستشرقين قبل أن يظهر عند جرجي زيدان ومعاصريه . بل إن مقابلة شوقي ضيف بين بروكلمان وجرجي زيدان تبرز كيفية اعتبار كل منهما عند هذا المؤرخ الحديث :

« ولعل أهم من أرخوا لأدبنا بالمعنى الأول بروكلمان في كتابه « تاريخ الأدب العربي » ونسج على منواله جرجي زيدان في كتابه المسمى بتاريخ آداب اللغة العربية . ونراهما يعرضان لتاريخ الحياة الأدبية والعقلية عند العرب في نشأتها وتطورها مع الترجمة للفلاسفة والعلماء من كل صنف والشعراء والكتاب من كل نوع . ومن غير شك يتقدم بروكلمان جرجي زيدان في هذا الصدد بسبب المادة الغنية التي يحتويها كتابه ، فقد أحصى إحصاء دقيقاً أدباء العرب وعلماءهم وفلاسفتهم مع ذكر آثارهم المطبوعة والمخطوطة وما كتب عنهم قديماً وحديثاً ، مبيناً مناهجهم ومكانتهم في الفن أو العلم الذي حذقوه ، مع نبذة عن كل فن وعلم ومدى ما حدث له من تطور ورقي »[40] .

وعمل بروكلمان رغم طابعه التاريخ أدبي فهو ينحو إلى الموسوعية التي يتطلبها تاريخ الأفكار ، وهذه ظاهرة تفرد بها بروكلمان عن غيره من المستشرقين الذي كانوا يغلّبون التاريخ السياسي والحضاري على باقي العناصر التي يتطرقون إليها .

---

(40) شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، دار المعارف ، مصر ، 1960 ، ص 11 .